[381] يارسول ا هذه مثلة (1)، فجعله رسول ا في سوطه، واهتدى به [أبو هريرة وروي] أبو هريرة أن الطفيل بن عمرو نهته قريش عن قرب النبي صلى ا عليه وآله فدخل المسجد فحشا (2) اذنيه بكرسف لكيلا يسمع صوته فكان يسمع فأسلم، وقال: يحذرني محمدها قريش * وما أنا بالهيوب (3) لدى الخصام فقام إلى المقام وقمت منه * بعيدا حيث أنجو من ملام وأسمعت الهدى وسمعت قولا * كريما ليس من سجع الانام وصدقت الرسول وهان قوم * علي رموه بالبهت العظام ثم قال يارسول ا إني امرؤ مطاع في قومي، فادع ا أن يجعل لي آية تكون لي عونا على ما أدعوهم إلى الاسلام، فقال صلى ا عليه وآله: اللهم اجعل له آية، فانصرف إلى قومه إذ رأى نورا في طرف سوطه كالقنديل فأنشأ قصيدة منها: ألا أبلغ لديك بني لوي * على الشنآن والغضب المرد بأن ا رب الناس فرد * تعالى جده (4) عن كل جد وأن محمدا عبد رسول * دليل هدى وموضح كل رشد رأيت له دلائل أنبأتني * بأن سبيله يهدي لقصد (5) أبو عبد ا الحافظ قال: خط النبي صلى ا عليه وآله عام الاحزاب أربعين ذراعا بين كل عشرة، فكان سلمان وحذيفة يقطعون نصيبهم فبلغوا كديا عجزوا عنه، فذكر سلمان للنبي صلى ا عليه وآله ذلك فهبط صلى ا عليه وآله وأخذ معوله وضرب ثلاث ضربات في كل ضربة لمعة وهو يكبر، ويكبر الناس معه، فقال: يا أصحابي هذا ما يبلغ ا شريعتي الافق.

---

(1) في امتاع الاسماع: " فقال يارسول ا أخشى أن يقولوا: هذه مثلة " وفى السيرة واسد الغابة بعد ما ذكرا أنه وقع ذلك النور بين عينيه حين خرج إلى قومه بين الطريق قالا: " فقال: اللهم في غير وجهى انى أخشى أن يظنوا انها مثلة وقعت في وجهى لفراقي دينهم. (2) في المصدر: محشوا اذنيه. (3) الهيوب: الخائف. (4) أي جلاله وعظمته. (5) في المصدر: بأن سبيله للفضل يهدى. [*]